الباب الأول

الإطار النظري للدراسة

obeikandl.com

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

١- مقدمة

٢- مشكلة الدراسة.

٣- أهمية الدراسة وأسباب اختيارها.

٤- أهداف الدراسة.

٥- تساؤلات الدراسة.

٦- مفاهيم الدراسة.

٧- الدراسات السابقة "إطلالة علي التراث العلمي "

obeikandl.com

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

أولاً: مقدمة:

يعتبر الإنسان هو العنصر الرئيسي في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهو الوسيلة التى عن طريقها يمكن إحداث التنمية، كما أنه الغاية من إحداث التنمية حيث نعمل جميعًا على إحداث التنمية من أجل رفاهية الشعوب، فالإنسان هو الغاية والوسيلة في نفس الوقت.

وهناك الكثير من المشكلات تواجه الإنسان وتقف حجر عثرة في سبيل تنميته وهذه المشكلات تنتج عن بعض الظواهر الموجودة بالمجتمع ومنها ظاهرة تعاطي المخدرات والإدمان بصورة تهدد القوى البشرية في المجتمع؛ خاصة بعد أن أصبحت من أبرز الظاهرات المؤثرة في قائمة المشكلات في المجتمع المصري على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، بعد أن زادت قضايا المخدرات في مصر وأصبحت في تزايد مستمر في السنوات الأخيرة واعتماد عدد من المواطنين على تعاطي المخدرات التى تضم أنواعًا متعددة مثل المخدرات الطبيعية والمخدرات التصنيعية والمخدرات التخليقية(١).

وتعاطي المخدرات وإدمانها ظاهرة اقتصادية سياسية نفسية اجتماعية جماعية وفردية وفيها من الإشارات ما يتعلق بمسيرة حضارة الجنس البشري حيث تمثل تهديدًا بانقراضه ولقد أصبحت ظاهرة تعاطي المخدرات في الوقت الحالي من الظواهر الوبائية حيث لم تعد قاصرة على مجتمع ما ولكنها أصبحت منتشرة في كل المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء مما أصبح يشكل تهديدًا للبشرية جمعاء(٢).

---

(١) مديحة مصطفى فتحي: **دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات الاجتماعية لإدمان المخدرات**، (المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان "الوقاية – العلاج- المتابعة")، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٣-١٦ سبتمبر ١٩٨٨، ص٢٣٥

(٢) تريا عبد الرؤوف محمود جبريل: **أسباب تعاطي المخدرات كما يدركها المتعاطي ونموذج العلاج الواقعي في خدمة الفرد للتغلب عليها**، (المؤتمر العلمي السابع "البعد الاجتماعي في سياسات التنمية")، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، ١١-١٣ مايو ١٩٩٤، ص٧٥٥

ومـــع شيوع وانتشار الظاهرة وتغلغلها في البنية الاجتماعية ظهرت الحاجة الماسة لتكثيف الجهود لدراستها وتحليل أبعادها من النواحي الاجتماعية باعتبارها من الظواهر المؤثرة على الفرد والمجتمع في الأصل والأساس[١].

ثانياً: مشكلة الدراسة:

انتشـــرت فـــي الآونـــة الأخيرة من هذا القرن ظاهرة من أشد الظواهر خطورة وأعظمهـــا ألا وهـــي ظاهرة الإدمان بمختلف أنواعه سواء كان إدماناً كحوليًا أو إدمان المحدرات كالحشيش والأفيون أو إدمان العقاقير المصنعة أو المخلقة.

وتؤكد الإحصاءات والبيانات الدولية في الآونة الأخيرة أن الطلب غير المشروع علـــى العقاقيـــر والمـــواد المخـــدرة في تزايد مستمر، ويكاد يشمل مختلف المجتمعات الإنســـانية غنـــيها وفقيرها المتقدم منها والنامي على السواء ويزيد المشكلة سوءاً تنوع العقاقيـــر الأكثر تدميراً واتجاهها أكثر فأكثر إلى الموارد البشرية بحيث أصبحت تكاد تشكل ظاهرة اجتماعية تهدد بنيان المجتمعات وقيمها الاجتماعية[٢].

وقـــد بلغت ظاهرة تعاطى المخدرات ذروتها خلال العقود القليلة الماضية حتى وقتـــنا الحالـــي، وهـــو ما يمكن أن نلمسه في العديد من الشواهد والمظاهر لعل أهمها وأكثـــرها دلالـــة على خطورة الموقف ألا وهي تزايد عدد المتهمين وعدد القضايا في المجتمع المصري، وهذا ما يوضحه تقرير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات.

---

(١) سوســـن عـــثمان عـــبد اللطيف: **دور الخدمة الاجتماعية في الفريق العلاجي لمواجهة مشكلة الإدمان**، (المؤتمـــر العربـــي الأول لمـــواجهة مشكلات الإدمان "الوقاية- العلاج- المتابعة")، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٣-١٦ سبتمبر ١٩٨٨، ص١٣

(٢) كوثر عبد الرحيم محمد موسى: **مقياس سمات شخصية مدمن المخدرات في إطار خدمة الفرد**، (المؤتمر العلمـــي الســـابع للخدمة الاجتماعية "الحدمة الاجتماعية وتحديات المستقبل" سياسات الرعاية الاجتماعية)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٧-٩ ديسمبر ١٩٩٣، ص١٩٧

جدول رقم (١)

يوضح عدد القضايا والمتهمين من عام (١٩٩٦- ٢٠٠٠)

السنة	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨	١٩٩٩	٢٠٠٠
عدد القضايا	١٧٣٧٦	٢١٢٠١	٢٦١٠٩	٣٥٣٩٣	٢٧٨٩٨
عدد المتهمين	١٨٨٧٠	٢٢٨٢٤	٢٧٨٢١	٣٧٤٦٢	٢٩٦١٢

ويتضح من الجدول السابق تزايد عدد القضايا من عام (١٩٩٦- ٢٠٠٠) وأيضاً عدد المتهمين، وإن كانت سنة ٢٠٠٠ قد شهدت انخفاضًا ملحوظًا في عدد المتهمين والقضايا، وقد يرجع ذلك للجهود الأمنية المكثفة والجهود الوقائية والجهود الإعلامية، إلا أن هذا لا ينفي وجود المشكلة في المجتمع المصري[١].

ويتضح من كل ما سبق خطورة هذه الظاهرة التي تغلغلت في كل أرجاء مجتمعنا المصري ووقع تحت وطأتها العديد من الشباب الذين هم أساس التنمية وعجلة الإنتاج مهددة بذلك الاقتصاد القومي للمجتمع والحياة الاجتماعية للمدمنين.

والمطلع على الإحصائيات الرسمية الواردة من وزارة الداخلية (إدارة مكافحة المخدرات) يلاحظ مدى خطورة إدمان الشباب على المخدرات لذلك كانت مشكلة الدراسة تنبع من أهمية الظاهرة وتأثيرها المباشر على كل من الفرد والمجتمع.

والجدول الآتي يوضح أعداد المدمنين والقضايا التي قام رجال مكافحة المخدرات بتحريرها ضد تجار المخدرات والمدمنين.

جدول رقم (٢)

يوضح أعداد المدمنين والقضايا التى قام بها رجال مكافحة المخدرات بتحريرها ضد تجار المخدرات والمدمنين

ضبط	قضايا	اتجار	تعاطي	علاج
١١٠٨٩	٢٣٠١	٩٢٠١	١٠١٢٣	٤٩٢٨٣

(١) وزارة الداخليــة: التقرير السنوي، **الإدارة العامة لمكافحة المخدرات**، ٢٠٠٠، ص١٣

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة ضبط المخدرات من قبل رجال مكافحة المخدرات تعتبر نسبة كبيرة وأيضًا عدد القضايا يعتبر عدداً كبيراً وبلغت نسبة الاتجار في المخدرات ٩٢٠١ وهو عدد مرتفع بينما نسبة التعاطي احتلت نسبة مرتفعة. وأخيراً نجد أن نسبة العلاج من الإدمان نسبة مرتفعة جداً وقد يرجع ذلك إلى أن الاهتمام الحالي موجه نحو قضية تعاطي المخدرات لما لها من آثار سلبية واضحة على الفرد والأسرة والمجتمع ويتضح هذا الاهتمام من خلال رعاية الدولة للمصحات والمستشفيات التى تعالج مدمني المخدرات سواء أكانت هذه الرعاية مادية أو اجتماعية أو طبية.

وفي الواقع نجد أن مشكلة المخدرات قد تطورت في السنوات الأخيرة من حيث نوعية المادة المخدرة المتعاطاه، فبعد أن كان التركيز على تعاطي المخدرات الطبيعية كالحشيش والأفيون، إلا أنه لوحظ في نهاية الستينات وبداية السبعينات ظاهرة تعاطي البعض للعقاقير التخليقية كبدائل للمخدرات الطبيعة التي ارتفعت أثمانها بدرجة كبيرة، وقد ساعد على انتشارها سهولة تداولها وتوافر عنصر الأمان نسبياً بالمقارنة بالطبيعية، وأصبحت العقاقير المخدرة اليوم من المواد التي تسبب مشاكل عديدة في معظم بلاد العالم وتكلف الدول خسائر بشرية واقتصادية وجسمية، حيث أنها تسعى إلى تدمير الإنسان في أشكاله الثلاث وبصورة متزايدة ومما يجعل الإقبال عليها مشكلة أولتها الهيئات الدولية والإقليمية أهمية كبيرة ورصدت لها الأموال وخصصت العقول لدراستها كمحاولة للوصول إلى حلول تحد من انتشارها وتزايدها المضطرد[١].

وتعتبر ظاهرة إدمان المخدرات من الظواهر الخطيرة من حيث كونها مشكلة نفسية واجتماعية قبل أن تكون مشكلة قانونية، فقد أصبحت خطراً داهماً يهدد المجتمع المصري وانعكست آثاره المدمرة باعتباره عاملاً من عوامل هدم الشباب. ومما يزيد من خطورة هذه الظاهرة عملية الترويج التي حققت نجاحاً كبيراً بسبب الأساليب الفنية

---

(١)سرية جاد الله عبد السند: **نحو دور مقترح لمهنة الخدمة الاجتماعية لوقاية الطلاب من تعاطي المخدرات**، (المؤتمر العلمي الخامس "الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في الوطن العربي- الواقع والمستقبل")، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفاهرة، فرع الفيوم، ٢٢-٢٤ أبريل ١٩٩٢، ص٢١٧

المستطورة من ناحية والفراغ الذي يعاني منه الشباب من ناحية أخرى. ومن ثم فإن ظاهرة الإدمان وما يترتب عليها لا ينظر إليها على أنها تمثل البعد الشخصي فقط بل أيضًا البعد الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والمجتمع وما يتبع ذلك من تدهور للبناء النفسي والاجتماعي للفرد والأسرة، وإهدار الأموال بين المكافحة والوقاية والعلاج والتأهيل مما يهدد أهم الطاقات التي يعتمد عليها المجتمع المصري ويحول في الوقت نفسه دون الاستفادة من هذه الأموال في تحقيق التنمية الشاملة(١).

إن تعاطي المخدرات من أهم المشكلات القومية الملحة التى تبدد المال والنفس وكل قوى البناء وهي ظاهرة انحرافية إذ تخرج عن القواعد السلوكية والمعايير الأخلاقية التى يقرها المجتمع سواء كان هذا الإقرار من الجانب القانوني أو الديني أو الثقافي ورغم عالمية مشكلة تعاطي المخدرات ومتغيراتها الاجتماعية فإن لها صورة محلية خاصة بكل مجتمع على حدة، إذ إنها مشكلة ذات أبعاد قومية ترتبط بالتاريخ السياسي والتشريعي للبلاد كما ترتبط بتراثها وعاداتها وبنيتها الاجتماعية والخلفية الثقافية وتكمن خطورة تعاطي المخدرات في الآثار السلبية الواقعة على المتعاطي وليس هذا فحسب بل وعلى المجتمع نفسه ومن هنا فإن علاج أي مدمن يحتاج إلى فريق متكامل من الطبيب البشرى والأخصائي النفسي ورجل الدين والأخصائي الاجتماعي ومع مراعاة الأبعاد الاجتماعية والثقافية المحيطة بالمدمن(٢).

ويعتبر تعاطي المخدرات من أخطر الظواهر الاجتماعية والصحية على معظم المجتمعات البشرية التى يسود فيها لما له من أضرار نفسية وصحية خطيرة ومدمرة للفرد والمجتمع ومن أجل هذا فهي تستحوذ على اهتمام وعناية الباحثين في كل مكان، كما أنها أصبحت شاغلاً رئيسياً لكل أجهزة الأمن في العالم لما لهذه المواد السامة من

---

(١) فتحي عبد الواحد أمين: **العلاقة بين ممارسة خدمة الفرد وتأهيل الأسرة اجتماعياً لاستقبال المدمن بعد العلاج**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة لاجتماعية. جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٩٩٨، ص ص١٠- ١١

(٢) علياء شكري: **مشكلة الإدمان وتعاطي المخدرات**، الإدارة العامة لرعاية الشباب، إدارة النشاط الاجتماعي، جامعة عين شمس، ١٩٩٩، ص٣٣

آثار مدمرة على حياة الإنسان والمجتمع حيث إنها من الأوبئة التى لا يقف ضررها على من يتعاطاها فقط بل تتجاوزه دائماً لتلحق الضرر بأسرته وبمجتمعه بشكل عام[١].

وتعتبر ظاهرة الإدمان أخطر على المجتمعات الإنسانية من كثير من الأمراض الوبائية أو الحروب فهذه الظاهرة تصيب المدمن بالضرر في صحته سواء العضوية أو النفسية مما يصيبه بالعجز عن الإنتاج والعمل مما يجعله عبئًا على نفسه وعلى من حوله بدلاً من أن يصبح عضوًا منتجًا ومسئولاً عن غيره، فهذه الظاهرة تصيب المجتمع في مقتل حيث تضعف إنتاجيته ويقل الدخل القومي وتنتشر كثير من الجرائم داخله مثل السرقة والاغتصاب والقتل بسبب تأثير المواد المخدرة أو بسبب عجز المدمن عن توفير المال اللازم للحصول على المخدر الذي يدمنه[٢].

وإذا كانت المخدرات ظاهرة عامة لا تبرأ منها ثقافة ولا يخلو منها مجتمع أو طبقة إلا أن الخطر الداهم هو انتشار هذه الظاهرة في قطاع كبير من القوى العاملة المنتجه في مصر وأيضاً بعض صغار السن من النشء.

والمخدرات تؤدي إلى تخريب اجتماعي واقتصادي مباشر للمجتمع فهي خطر اجتماعي داهم وآفة مسمومة خطيرة تدمر كيان الإنسان وتفتك بصحته، وتمتد آثارها إلى الفرد والأسرة والمجتمع، حيث تؤثر على العقل وتوهن الجسد وتحط من القدرة الاقتصادية وتضعف الإنتاج وتؤثر على التنمية، كما أنها تجعل الدولة فريسة لأعدائها الذين طالما تعمدوا استخدام المخدرات في كسر شوكة الشعوب وتهديد هيبتها والقضاء على مقوماتها وتقويض كيانها الداخلي للنيل منها وإخضاعها[٣].

---

(١) سلوى على سليم: **الإسلام والمخدرات "دراسة سوسيولوجية لأثر التغير الاجتماعي على تعاطي الشباب للمخدرات"**، مكتبة وهبة، القاهرة، ص ص ٢٠-٢١

(٢) سامى محمود أبو سنه: **دراسات نفسية حول ظاهرة الإدمان**، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٩٠، ص١١

(٣) محمد سبق: **التنمية الاجتماعية" دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع"**، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠، ص ص٢٧٩-٢٨٠

ولقد أصبح استخدام المخدرات وتداولها على مستوى العالم يمثل ظاهرة لها آثارها الخطيرة على أبناء الدول وعلى اقتصاديات البلدان وبخاصة الأقل نموا والتى تلهث وراء التقدم والرقي، كما أن لها تأثيراتها السلبية على مستوى الإنتاج وكفاءة القوى المنتجة فيها. ولما كان هذا الأمر يمثل مشكلة للدول الكبرى كالولايات المتحدة وأوربا، كما يشير "**يولمان وهاروكس**" (١٩٨٣) فإن تأثير ذلك على القوى المنتجة في الدول المتخلفة التى لا تملك سواها، تأثير عظيم حيث يؤدي إلى عدم فعالية الأداء، وبالتالي يفقد المجتمع جانباً أساسياً من جوانبه الاقتصادية وقواه الإنتاجية وذلك عندما تنخفض بالضرورة إنتاجية هذه القوى البشرية، بالإضافة إلى دمار بعض المنشآت نتيجة الأفعال التى يرتكبها المدمنون، بالإضافة إلى المشكلات التى تحدث خسائر في العمليات الإنتاجية وما يرتبط بها من فاقد في سوق الإنتاج وفي البشر أنفسهم[١].

وتعتبر مصر في مقدمة الدول المستهدفة من قوى خارجية لتجارة المخدرات وتعرض الشباب المصري نتيجة ذلك لضغوط حتى وقع العديد منهم ضحايا للتعاطي ومن ثم فقد فرضت هذه المشكلة نفسها لتحتل أولوية كبيرة في مقدمة المشكلات التى يتعين إيجاد حلول جذرية لها[٢].

ومشكلة الإدمان تعتبر من أخطر مشكلات الحياة الاجتماعية كمًا وكيفًا فأما من حيث الكم فيظهر ذلك في التكلفة الاقتصادية التى تقع على المجتمع وأما من حيث الكيف فيكمن خطرها في مصر في كونها تحدث في مجتمع نام وأكثر من تصيبهم هم فئة الشباب من هم في فئة قمة الإنتاج وما يصاحبهم من آلام جسمية ونفسية ومشكلات اقتصادية واجتماعية نتيجة الإصرار على الإدمان[٣].

---

(١) أحمد مجدي حجازي: **المخدرات والواقع المصري المعاصر**، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩٤، ص٢٤

(٢)عبد المنعم هاشم: **نحو منهاج متطور للخدمة الاجتماعية في العمل مع الشباب**، (المؤتمر العلمي الخامس "الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في الوطن العربي الواقع والمستقبل")، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم،١٩٩٢، ص١١٩

(٣) عصام عبد الرازق فتح الباب: **التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات لتغيير اتجاهات الشباب نحو الوقاية من الإدمان**، (المؤتمر العلمي العاشر "الخدمة الاجتماعية ومشكلات المجتمع المعاصر")، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٩-١١ أبريل ١٩٩٧، ص١٣١

وإدمـــان المخـــدرات يؤثر تأثيرًا سلبيًا على المدمن من الناحية الصحية والنفسية والعقلـــية والاجتماعية حيث يؤدى الإدمان إلى ضعف الحالة الصحية، ومن ثم ضعف القـــدرات الإنتاجـــية والإهمـــال والتغـــيب فـــي مجال العمل والعجز في أداء الأدوار الاحتماعـــية واضـــطراب العلاقـــات الاجتماعية والتأثير السلبي على إنتاجية المجتمع والإضرار بالتنمية[١].

ويرى علماء النفس والتربية أن تعاطي المخدرات قد يكون بديلاً لتفادي الحرمان والاحباط أو أنه نشاط تعويضي لإعادة التوازن بين القصور والعجز من جهة والإنجار والعمـــل مـــن جهة أخرى. وأشارت الدراسات إلى أن سوء فكرة المتعاطي عن نفسه وإحساسه بأنه منبوذ وأنه غير مرغوب فيه حسب فكرته عن نفسه تجعله يميل إلى عدم الاكتراث بالأمور المحيطة به[٢].

وكذلك يؤثر الإدمان على الحالة النفسية والصحية للمدمن، بحيث تبدأ المعاناة من الأمراض الجسمية، وتبدأ مراحل جديدة للعلاج من أمراض مزمنة يسببها تعاطي المواد المخـــدرة، ســـواء مـــنها أمراض صدرية، أو جلدية، أو تناسلية. كما تشير الدراسات النفسية إلى أن المتعاطي عادة ما يصاب بأمراض نفسية تبدأ بالاكتئاب، وقد تصل إلى الإصابة ببعض الأمراض النفسية الحادة كالعصاب والذهان. وبصورة عامة يمكن القول بأن الإدمان استهلاك للأموال، وانهيار للأخلاق ، وما يصحبه من هدم للمبادئ والقيم، وضـــعف الـــوازع الديني بما يؤدي في النهاية إلى الفشل وقد يؤدي غالباً إلى الشذوذ والانتحار[٣].

---

(١) كونـــر عـــبد الـــرحيم محمـــد موسى: **مقياس سمات شخصية مدمني المخدرات في إطار خدمة الفرد**، (المؤتمر العلمى السابع "الخدمة الاجتماعية وتحديات المستقبل" سياسات الرعاية الاجتماعيه)، كلية الخدمه الاجتماعية، جامعة حلوان، ٧-٩ ديسمبر ١٩٩٣، ص١٩٨

(٢) رشـــاد أحمد عبد اللطيف: **الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات "تقدير المشكلة وسبل العلاج والوقاية"**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٩٩، ص٥٨

(٣)صـــندوق مكافحـــة وعـــلاج الإدمـــان والتعاطـــي، **الدلـــيل الإرشادي للدعاة "للتوعية بمخاطر الإدمان والمخدرات"**، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠١، ص١١

واهـتم علمـاء التـربية والعلـوم الاجتماعية بصفة عامة في تفسيرهم للسلوك الانحرافـي ومـنه تعاطـي المخدرات بالتعرف على العمليات التى تؤدي إلى اكتساب الأفـراد لهـذا السـلوك مسـتفيدين في ذلك بالأطر النظرية لتفسير السلوك المنحرف ومسـتنبطين نظريات أخرى تفيد الدارسين والباحثين في مثل هذه الموضوعات، ولقد حـاول "سـعد المغربـي" تفسـير تعاطي المخدرات تفسيراً اجتماعياً يقوم على أساس افتـراض أن أي سلوك إنساني ما هو إلا نتيجة تتابع الخبرات الاجتماعية التى يكتسب من خلالها الفرد مفهومًا عن معنى السلوك والمواقف المرغوبة وغير المرغوبة، وهذا يتم من خلال التعرف على البناء الأسري والمعايير والثقافة(١).

وعادة ما تؤثر أنماط الحياة، والعوامل والقيم الاجتماعية، والارتباط بالدين تأثيراً فعالاً على احتمال تعاطي المخدر من عدمه، وتشير الدراسات العلمية إلى أنه في بعض المجتمعات التى يباح فيها تعاطي الخمر – باعتباره من غير المحرمات– ينتشر تعاطي الكحوليات وإدمانها، على حين تؤثر النظرة السلبية لتلك الأشياء على انتشار التعاطي، وكـذلك الحـال بالنسـبة للمخدرات وكذلك تؤثر العلاقات الاجتماعية والأسرية بشكل واضـح علـى انحسار مشكلة تعاطي المخدرات فكلما ازداد الترابط الاجتماعي والأسري، وزادت مساحة القيم لدى المجتمع، قل تعرض أفراده لعادة الإدمان، وبالتالي قل انتشار المواد المخدرة(٢).

والخدمـة الاجتماعـية من المهن التى تهتم بالبناء الاجتماعي للمجتمع والتى لها تأثيـرها الإيجابي في إحداث التغيير الذي ينشده المجتمع وذلك من خلال انتشارها في المؤسسـات المختلفة في المجتمع ومن هنا كان على الأخصائيين الاجتماعيين مسئولية مواجهة المشكلات التى تواجه المؤسسات التى يعملون فيها والمجتمع الذي تخدمه وفي مجـال مكافحـة مشكلة الإدمان يمكن للخدمة الاجتماعية أن تلعب دوراً هاماً سواء في علاج هذه المشكلة أو الوقاية منها، كما أن الأخصائي الاجتماعي يستطيع أن يعمل مع

---

(١) رشاد أحمد عبد اللطيف: **مرجع سبق ذكره**، ص ص٦٥-٦٦

(٢) الدليل الإرشادي للدعاة "للتوعية بمخاطر الإدمان والمخدرات"، مرجع سبق ذكره، ص١٧

الفـــرد المـــدمن لمساعدته على العلاج من الإدمان والإقلاع عن تعاطي المواد المخدرة كمـــا بمكـــنه أن يعمـــل مع أسرة المدمن لمساعدتها على تقبل المدمن وعودته لحياته الاســـرية ومـــواجهة المشـــكلات الأسرية التى ترتبت على إدمان أحد أفرادها وأيضاً للاخصائي الاجتماعي دوره مع المجتمع بصفة عامة للوقاية من الإدمان[1].

والخدمة الاجتماعية كمهنة بصفة عامة وطريقة خدمة الفرد بصفة خاصة كإحدى طـــرق هـــذه المهنة- تساهم بفاعلية مع غيرها من المهن في التأثير على الاتجاه نحو الادمـــان كهـــدف وقائي منه أو للتدخل للحد من درجته أو الإقلاع عنه كهدف علاجى مستخدمة فى ذلك أساليبها الفنية ومهارات ممارسيها العلاقية والتفسيرية والتأثيرية[2].

وبذلك تحددت مشكلة الدراسة في الآتي:

المشـــكلات الاجتماعية الناتجة عن ظاهرة إدمان المخدرات "دراسة ميدانية ودور مقترح للعلاج من منظور خدمة الفرد".

ثالثا: أهمية الدراسة وأسباب اختيارها:

تنبع أهمية الدراسة الراهنة من عوامل عديدة مجتمعة وهى كالآتي:

١- تؤثـــر إدمـــان المخدرات تأثيرًا ضارًا على القوى البشرية للأسرة والمجتمع وعلى النواحـــى الاجتماعـــية والاقتصادية والصحية والنفسية للمدمنين مما دفع الباحثة إلى محاولة دراسة وتوصيف المشكلات الاجتماعية للإدمان.

٢- أوصـــحت بعـــض الدراسات والمؤتمرات أن العامل الاجتماعي يعتبر بمثابة السبب والنتـــيجة فـــي تعاطـــي المخدرات وقد أوضحت هذه الدراسات أهمية دور الخدمة الاجتماعية في مجال تعاطي الإدمان ومكافحة المخدرات.

---

(١) ماهر ابو المعاطي علي:الخدمه الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي، زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الثالثه، ٢٠٠٠، ص٢٠٨

(٢) عـــبد الصبور إبراهيم سعدان: **مقياس اتجاه الشباب نحو إدمان المخدرات ومدخل اجتماعي مقترح من منظور متكامل لطريقة خدمة الفرد**، (المؤتمر العلمي الثاني "التنميه المحلية")، كلية الخدمه الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ١٩٨٩، ص٦٢٦

٣- تنفيذ توصيات بعض البحوث والدراسات العلمية التى تؤكد على أهمية الاهتمام ببحوث الإدمان والتعاطي التى تستهدف دراسة وتحليل المشكلات المترتبة على الإدمان وآثارها على المدمنين.

٤- يحتاج المجتمع إلى التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية ويعتبر مجال تعاطي المخدرات والإدمان من المعوقات الأساسية الهامة التى تعوق التنمية ومن هذه النقطة الهامة تتضح أهمية الدراسة.

٥- تشكل هذه الظاهرة تهديدًا حقيقيًا للمجتمع المصري لكل من الفرد والأسرة والمجتمع. لذا فإن تقديم صورة موضوعية عن الجوانب الاجتماعية لها قد يساعد المتخصصين والمهتمين بالمدمنين على رعايتهم صحيًا ودينيًا وطبيًا ونفسيًا واجتماعيًا في تصور برنامج وقائي أو علاجي.

٦- إن مشكلة الإدمان مشكلة متعددة الجوانب ولذلك يجب على مهنة الخدمة الاجتماعية ضرورة التدخل للتخفيف من حدة هذه المشكلة من كافة جوانبها ويكون ذلك من خلال وضع تصور مقترح للوقاية وأيضاً للعلاج من هذه المشكلة.

٧- تغلغلت مشكلة تعاطي المخدرات في أعماق المجتمع المصري منذ وقت طويل وتراوحت حدة الاهتمام بها على مر السنين، وفي الوقت الحاضر تزداد المشكلة ضراوة وتكثف الدولة جهودها للقضاء عليها فلابد من دراسة هذه المشكلة والوقوف على أسبابها لمحاولة مواجهتها وعلاجها.

وهناك بعض الإحصاءات التي توضح حجم الطلب غير المشروع على العقاقير المخدرة أو بمعنى آخر توضح كميات المواد المخدرة المضبوطة في جمهورية مصر العربية، وهذا ما يتضح من إحصائيات الإدارة العامة لمكافحة المخدرات.

جدول رقم (٣)

يوضح كمية الحشيش والأفيون والكوكايين والبانجو بالكيلو جرام

في جمهورية مصر العربية عام ٢٠٠٠

نوع المادة المخدرة	الحشيش	الأفيون	الهيروين	الكوكايين	البانجو
الكمية المضبوطة بالكيلوجرام	٥٢٥	٧٥٢	٣٧١	١٤٢٨٧	٣٠٣٩٨

ويتضح من الجدول السابق أن البانجو من أكثر المخدرات انتشارًا في الآونة الأخيرة حيث يعتبر من المواد المدمرة للفرد المتعاطي حيث يؤدي تعاطيه إلى اضطراب الإدراك الحسي لتقدير الزمن والمسافة وضعف الرؤية وتعثر النطق واضطراب الكلام وتبلد الانفعال وسوء الحكم على الأمور والاندفاع وسهولة الاستفزاز وبطء الإنتاج، وافتقاد الطموح وافتقاد القدرة على التركيز والانتباه ووجود أفكار خاطئة، حيث يؤدي تعاطي البانجو لفترة طويلة إلى الإصابة بجنون العظمة "البارانويا" والقلق والفصام ونوبات صرعية، وأمراض القلب، وينتشر استخدام البانجو بين المتعاطين لسهولة زراعته في المنازل بين النباتات ورخص ثمنه، وسهولة الحصول عليه[١].

رابعًا: أهداف الدراسة:

١- وصف وتصنيف المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات وينبثق من هذا الهدف هدفان فرعيان:

أ- وصف وتحليل مشكلة سوء العلاقات الاجتماعية للمدمن.

ب- وصف وتحليل مشكلة التفكك الأسري داخل أسرة المدمن.

٢- وصف وتصنيف وتحليل المشكلات النفسية الناتجة عن إدمان المخدرات وينبثق من هذا الهدف هدفان فرعيان:

أ- وصف وتحليل مشكلة تمركز المدمن حول ذاته.

---

(١) وزارة الداخلية: التقرير السنوي، الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، ٢٠٠٠، ص١٠

ب- وصف وتحليل مشكلة الاكتئاب لدى المدمن.

٣- إثراء الجانب النظري في مجال إدمان المخدرات فيما يتعلق بطريقة خدمة الفرد.

٤-محاولة التوصل إلى دور مقترح من منظور طريقة خدمة الفرد لعلاج مشكلة إدمان المخدرات.

خامسًا: تساؤلات الدراسة:

طرحت الدراسة الحالية مجموعة من التساؤلات الآتية :

١- هل يواجه مدمني المخدرات مشكلات اجتماعية ناتجة عن إدمانهم للمخدرات؟

٢- ما هي نوعية المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات؟

٣- ما هي المشكلات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات؟

٤- ما هي المشكلات النفسية الناتجة عن إدمان المخدرات؟

٥- هل توجد علاقة ارتباطية بين المشكلات المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية والمشكلات النفسية الناتجة عن إدمان المخدرات؟

٦- هل توجد علاقة بين متغيرات الدراسة المتمثلة في متغير السن ومتغير الدخل ومتغير الحالة الاجتماعية ومتغير الحالة الصحية ومتغير الحالة العملية ومتغير الحالة التعليمية وبين المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات ؟

٧- ما هو التصور المقترح من منظور خدمة الفرد لعلاج المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات؟

سادسًا: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم المشكلة الاجتماعية: Social Problem

يعرف "**جورج لندبرج**" المشكلة الاجتماعية تعريفًا موضوعيًا فيقول إنها "أي سلوك انحرافي في اتجاه غير موافق عليه له من الدرجة ما يعلو فوق مستوى الحد التسامحي للمجتمع، ومثل هذا السلوك الذي يجاوز حدود التسامح يؤدي إلى فعل عام، يهدف إلى حماية المجتمع وإصلاح المخالف أو الجاني وتحذير كل إنسان من أن الانحراف الذي يتعدى نقطة معينة لن يتسامح فيه".

والمشـــكلة الاجتماعـــية كما يقول "**فيرشايلد**" هي موقف يتطلب معالجة إصلاحية ويـــنجم عـــن ظـــروف المجـــتمع أو البيئة الاجتماعية، أو يتحتم معه تجميع الوسائل الاجتماعـــية لمواجهته ولتحسينه وهاتان الناحيتان تلتقيان وتمتزجان في أغلب الأحيان. ففـــي الحالة الأولى يمكن أن ندخل تحتها كل النقائص والفشل في التوافق الذي يصيب الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة والتى يمكن ردها إلى ظروف البيئة التى يعيشون فيها ونضرب مثلاً على ذلك بالبطالة أو المرض أو الرذيلة أو الجريمة أو ما إلى ذلك، امـــا المشـــاكل التـــى تظهر في الحالة الثانية أي التى تتطلب وسائل اجتماعية عاجلة لمواجهـــتها فهي مثل الفشل في التوافق الذي يصيب البناء الاجتماعي وتأديته لوظيفته والـــذي تعلـــو مواجهـــته فوق مستوى فرد أو جماعة صغيرة مثل الحرب أو البطالة الدورية أو الفساد السياسي(١).

ويـــذهب "**Robertson**" فـــي تعريفه للمشكلة الاجتماعية إلى أنها تمثل فجوة غيـــر مـــرغوبة بـــين المثاليات الاجتماعية المرغوبة والوقائع الاجتماعية الكائنة فالمشكلة الاجتماعـــية تعبر عن التباين بين الواقع (ما هو كائن) وبين المثالي (ما يجب أن يكون) (٢).

ويمكـــن أن تعـــرف المشكلات الاجتماعية على أنها المفارقات بين المستويات المـــرغوبة والظروف الواقعية فهي مشكلات بمعنى أنها تمثل اضطراباً وتعطيلاً لسير الأمور بطريقة مرغوبة كما يحددها القائمون بدراسة المجتمع.

وتتصـــل المشكلات الاجتماعية بالمسائل ذات الصفة الجمعية التى تشمل عدداً من أفراد المجتمع بحيث تحول دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية وفق الإطار العام المتفق عليه والذي يتمشى مع المستوى المألوف للجماعة.

---

(١) محمد عاطف غيث، إسماعيل على سعد: **المشكلات الاجتماعية "دراسات نظرية وتطبيقية"**، دار المعرفه الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص ص ٢٠- ٢٣

(٢) علـــباء شكري، السيد عفيفي: **دراسة المشكلات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص٦٦

وعـــادة تكـــون المشـــكلة الاجتماعية ذات تأثير معوق لأحد النظم الاجتماعية الأساسية كما في حالة البطالة وتشرد الأحداث وغيرها[1].

ويمكن تعريف المشكلة الاجتماعية في هذه الدراسة إجرائياً كالآتي:

موقف يواجه المدمن ويتحدد في أي من الأشكال التالية :

١- موقف يعاني فيه المدمن من عدم قدرته على إقامة علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين وبالتالى فهو يعاني من سوء العلاقات الاجتماعية بينه وبين الآخرين المحيطين به.

٢- موقـــف يعانـــي فـــيه المدمن من التفكك الأسري داخل أسرته فهو يعاني من عدم الانسجام والتفاهم داخل الأسرة.

٣- موقـــف يعانـــي فيه المدمن من تمركزه حول ذاته والذي نتج عن عدم قدرته على إقامـــة علاقـــات اجتماعـــية ســـوية مع الآخرين وبالتالي سوء علاقاته الاجتماعية مع المحيطين به.

٤- موقـــف يعانـــي فـــيه المدمن من شعوره بالاكتئاب والذي نتج بالطبع عن التفكك الحـــادث داخـــل أسرته، فشعوره بالاكتئاب تولد من خلال التفكك الأسري الموجود داخل أسرة المدمن.

٢- مفهوم الإدمان: Addiction

ثمة محاولات عديدة لتعريف حالة الإدمان، أو للوصول لتعريف يمكن تقبله على المستوى العالمي، ومع كل تلك الجهود التى بذلت فلا تزال التعريفات الخاصة بالإدمان قاصرة عن تفسير أو تحليل هذه الظاهرة، منها الإشارة إلى أن الإدمان هو "عملية تعود علـــى تعاطي المادة المسببة للإدمان أو هو سوء استخدام لهذه المادة" ولعل المشكلة في التوصـــل لتعـــريف جامع للإدمان يرجع بالأساس إلى تعدد وتنوع المشكلات الصحية والجسمية والنفسية الناجمة عن تعاطي هذه المواد المسببة للإدمان ومن ناحية أخرى لا يمكن إغفال تأثير المادة المسببة للإدمان من حيث درجة الإعتمادية التى تحدثها وبصفة عامـــة نجـــد أن التفســـيرات الحديـــثة لمشكلة الإدمان تعرف هذا الأخير بأنه "مشكلة

---

(1) A. Zaki Badawi: **A Dictionary of the Social Sciences,** Beirut, p.393

اضـــطراب سلوكي بالأساس ناجمة عن الاستخدام المكثف والمستمر لمادة أو لعقار ما مع ضرورة تأمين الحصول على هذه العقاقير لأطول فترة ممكنة"[١].

ويقصد بالإدمان لغة المداومة على الشيء أو الاعتماد المضطرد عليه، وقد اتجه الرأي أخيرًا إلى أن تأثير المادة المخدرة لا يتسبب عنه مجرد المداومة أو الاعتياد مع طـــول الـــوقت ولكـــن يترتب عليه اعتماد الجسم على تعاطي المادة المخدرة في أداء وظائفـــه بحيث تنتاب الجسم تغيرات وآلام إذا ما انقطع عنها، وهو أمر قد لا يستطيع المتعاطي احتماله[٢].

ويمكن تعريف الإدمان إجرائيًا في هذه الدراسة على النحو التالي:

١- مداومة الفرد على تعاطي العقار أو المادة المخدرة ورغبته المستمرة في ذلك.

٢- ظهور أعراض الاكتئاب لدى المدمن عند امتناعه المفاجئ عن تناول العقار.

٣- اعتماد الفرد نفسيًا على العقار وحاجته الملحة إليه.

٤- الآثـــار الضـــارة علـــى الفرد من جراء تعاطيه العقار وتبدو هذه الآثار في تهديد علاقاته الاجتماعية بالانهيار وتفكك علاقاته الأسرية.

٥- عدم القدرة علي الاستغناء عن التعاطي والرغبة المستمرة في الحصول على المادة المخدرة بأي طريقة كانت .

٣- مفهوم المخدرات: Drugs

هـــي تلك المواد التى تسبب تغييرًا أو تبديلاً للحالة النفسية أو المزاجية للمتعاطي، ســـواء حالـــة مفـــرطة مـــن النشـــوة والسرور أو حالة من الاكتئاب والحزن العميق والخوف[٣].

---

(١) James G. Barber: **Social Work With Addiction,** Palgrave Macmillan, New York, Second Edition, 2002, pp .12-13

(٢) أنـــور محمـــد الشرقاوي: **الأبعاد النفسية والاجتماعية والتربوية لمشكلة الإدمان لدى الشباب**، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، جمهورية مصر العربية، ١٩٩١، ص٨

(3) James Ditzler and Others: **Coming off Drugs**, Papermac, London, First Published, 1986, p.21

فالمخـــدرات هـــي عبارة عن أي مادة يتناولها الفرد وتؤدي إلى إحساسه بأمور غير حقيقية بالمرة. فهي أي مادة طبيعية أو مخلقة عندما يتعاطاها الفرد أو الكائن الحي فإنهـــا تعمـــل علـــى تحسين واحدة أو أكثر من وظائفه الحيوية ويتصف هذا التعريف بالشمولية وتم تطوير هذا التعريف بمعرفة منظمة الصحة العالمية.

فهـــي أي مادة تثير الجهاز العصبى المركزي في الإنسان وتعمل في ذات الوقت على تغيير الحالة المزاجية لمستخدمها أو متعاطيها[١].

وأشـــار "**المغربي**" إلى أن المادة المخدرة هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوى علـــى مـــواد منـــبهة أو مســـكنة، من شأنها- إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصـــناعية المـــوجهة- أن تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها بما يضر بالفرد والمجتمع[٢].

ويمكن تحديد مفهوم المخدرات إجرائياً على النحو التالي:

١- أي مادة خام يتناولها المدمن ويشعر بالرغبة المستمرة في حصوله عليها.

٢- أي مستحضر ضار يعتاد عليه الفرد وينعكس آثاره على الفرد المدمن.

عقار يعتاد عليه جسم الفرد فسيولوجياً ولا يستطيع الامتناع عنه.

٢- أي مادة طبيعية أو تخليقية أو اصطناعية يتعاطاها المدمن ويعتاد عليها جسمه ولا يستطيع التوقف عن تعاطيها بسبب الأضرار والآثار المدمرة على جسم المدمن.

---

(١) Hamid Ghodse: **Druge and addictive Behaviour,** Blackwell Scientific Publications, London, First Published, 1989, p.p.7-8

(٢)حسن مصطفى عبد المعطي: **الأســـرة ومواجهة الإدمان**، دار قباء، القاهرة، ٢٠٠١، ص١٢

سابعًا: الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية التي تناولت موضوع الإدمان:

*** - دراسات تناولت موضوع الإدمان بصفة عامة .**

١ - دراسة محمد رمضان محمد ١٩٨٢: (١)

موضـــوعها: تعاطـــي المخدرات لدى الشباب المتعلم- دراسة في سيكولوجية التعاطـــي وقـــد اســـتهدفت الدراسة تناول مشكلة الإدمان بين طلبة وطالبات الجامعات للتعـــرف علـــى البناء النفسي ومكوناته وقد اعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات الإكلينيكية والنفسية، وتكونت العينة من مجموعتين الأولى من الذكور بلغ عددهم (٥)حالات بتـــراوح المـــدى العمري بين ١٩ و٢٥ سنة غير متزوجين من طلاب الجامعة تعاطوا لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات والمجموعة الثانية من الإناث عددهم (٥) حالات يتراوح المدى العمري بين ١٨ و ٢٣سنة ولديهم نفس الخصائص، والمادة المتعاطاه هي الحشيش.

وأظهرت هذه الدراسة مجموعة من النتائج لعل أبرزها:

إن علاقة الذكر بالأم علاقة اعتماد طفلي، بينما علاقته بالأب مضطربة، أما الأنثى فهى تتعود على الأم باعتبارها مصدراً للسلطة وتحاول التقرب من الأب.

الذكـــور والإنـــاث كلاهما يتمرد على السلطة، وتزيد لدى الإناث الغيرية الأخوية عنها لدى الذكور.

اضطراب وفقدان الدفء العاطفي عند المدمنين من الجنسين.

يتفق الجنسان في الطبيعة الاكتئابية التى تظهر أثناء التعاطي، ويظهر بدلاً منها الفرح والسعادة لإنكار الاكتئاب.

يشعر كلٌ من الجنسين بتخيلات جنسية تحوم حول اشتهاء المحارم.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

١- استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على البناء النفسي للمدمن والذي يفيد كثيرًا عند علاج مشكلاته وسهولة التعامل مع هذه المشكلات.

---

(١) محمد رمضان محمد مصطفى: **تعاطي المخدرات لدى الشباب المتعلم "دراسة في سيكولوجية التعاطي"**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٢، ص٢٤٧

٢- اســتفادت الباحــثة من خلال نتائج الدراسة السابقة في التوصل إلى شعور المدمن بالاكتئاب أثناء وبعد التعاطي.

٢- دراسة على الدين السيد ١٩٨٨: [١]

موضوعها: دور الأسرة في رعاية الناقهين من الإدمان.

وقــد اســتهدفت الدراســة التعرف على دور الأسرة في رعاية الناقهين من إدمان المخــدرات وقــد استخدمت الدراسة أداة تمثلت في صحيفة استبيان قوامها ٤١ سؤالا، وتضــمنت ثلاثة محاور أساسية هي البيانات الأولية، الاتجاه نحو المخدر، الاتجاه نحو الأســرة، وطــبقت هــذه الأدوات على عينة قوامها ٥٠ حالة من الذكور الناقهين من الإدمان الذين تم تقديم العلاج الأساسي لهم، ويجتازون حاليًا مرحلة النقاهة وهي إحدى المراحل الأساسية في علاج حالات الإدمان.

وقد أظهرت نتائج الدراسة مجموعة من النتائج لعل أبرزها:

١- إن الأسباب الأسرية هي التى تدفع أحد أعضائها إلى الإدمان تلك الأسباب التى تتمثل فيما يلي:

*- شعور أفراد الأسرة بالقلق والاضطراب.

*- استمرار المنازعات بين أفراد الأسرة.

*- توتر العلاقات بين أفراد الأسرة.

*- حدوث طلاق أو هجر داخل الأسرة.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

تعرفت الباحثة من خلال هذه الدراسة على أهمية دور الأسرة في رعاية أبنائها الذين وقعوا في براثن إدمان المخدرات وأن للأسرة دوراً هاماً في الشفاء والتخلص من هذه المشكلة.

---

(١) على الدين السيد: **دور الأسرة في رعاية الناقهين من إدمان المخدرات**، (المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان "الوقاية- العلاج- المتابعة")، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٣-١٦ سبتمبر ١٩٨٨، ص ص ٨٧، ١٦١

٣- دراسة عزة محمد أبو الهدى ١٩٨٩: [١]

موضوعها: العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعاطي الشباب المصري للمخدرات.

وقـد استهدفت الدراسة الوقوف على العوامل الاجتماعية المرتبطة والمسببة لتعاطى المخدرات لدى الشباب من خلال إتباع المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وذلك عن طريق استخدام أدوات متعددة منها استمارة المقابلة، ومقياس الاغتراب، والمقابلات الحرة بالتطبيق على عينة عمدية من المتعاطين بالمستشفيات والعيادات العلاجية.

وأبرزت الدراسة مجموعة من النتائج لعل من أهمها الآتي:

من أسباب التعاطي بين أفراد المجموعة التجريبية هو مجاراة الأصدقاء أولاً ثم نسيان المشاكل.

لا يمكن اعتبار جماعة الأصدقاء هي المسئولة بصفة أساسية عن حدوث الظاهرة، إلا أنها تعد أحد الدوافع الهامة لحدوثها.

علـى الرغم من الاضطرابات الأسرية التى قد تؤثر في حدوث مشكلة الإدمان فإنها لا تختفي في حالات التوافق الأسري.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

١- اسـتفادت الباحـثة مـن هـذه الدراسة في التعرف على العوامل الاجتماعية المـرتبطة بتعاطـي المخـدرات لدى الشباب ومدى تأثير هذه العوامل على تعرضهم للإدمان.

٢-أفـادت الدراسة الباحثة في توضيح مدى تأثير الاضطرابات الأسرية على إدمـان أفراد الأسرة للمخدرات ومدى خطورة هذه الاضطرابات الأسرية على أفراد الأسرة وتعرضهم للإدمان.

---

(١)عـزه محمـد أبـو الهـدى: **العوامل الاجتماعية المرتبطة بتعاطي الشباب المصري للمخدرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر، ١٩٨٩، ص٢٩١

٤- دراسة فتحي عبد الواحد أمين ١٩٨٩: [١]

موضوعها: دور الأخصائي الاجتماعي مع الفريق العلاجي لحالات الإدمان لأسباب نفسية.

وقد استهدفت الدراسة تحقيق بعض الأهداف النظرية والعملية على الجانب النظري والإسهام في إثراء الجانب النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة، وخدمة الفرد بصفة خاصة، فيما يتعلق بالإدمان لأسباب نفسية. أما الجانب العملي فهو محاولة التعرف على العوامل التى تعوق الأخصائي الاجتماعي لدوره مع الفريق العلاجى لحالات الإدمان وذلك عن طريق أسلوب المسح الاجتماعى عن طريق العينة بالتطبيق على عينة من المدمنين.

وقدمت الدراسة مجموعة من النتائج لعل أبرزها:

أن توزيع المبحوثين حسب المهنة يشير إلى أن الغالبية منهم تقع في فئات الموظفين بالقطاع الخاص الاستثماري.

أن توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية يشير إلى أن نسبة ٥٤% من المتزوجين.

أما عن الحالة التعليمية فقد أشارت النتائج إلى أن الغالبية منهم من فئة يقرءون ويكتبون.

أما عن تقسيم المبحوثين حسب مساعدة الأخصائي الاجتماعي للمدمن للعمل على إخراج المشاعر السلبية أن ٦٠% من عينة الدراسة قدروا قيام الأخصائي بمساعدتهم على إخراج المشاعر السلبية التى كان لها دور في الإدمان.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

١- أفادت الدراسة الباحثة في التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي مع الفريق العلاجي ومدى أهمية هذا الدور في مجال تعاطي المخدرات.

٢- أفادت هذه الدراسة الباحثة في التعرف على الأسباب النفسية لحالات الإدمان وكيف تؤدي هذه الأسباب إلى الإدمان وكيف أيضاً تنتج المشكلات النفسية من إدمان المخدرات وكيف تؤثر على نفسية المدمنين.

---

(١) فتحي عبد الواحد أمين: **دور الأخصائي الاجتماعي مع الفريق العلاجي لحالات الإدمان لأسباب نفسية**، رساله دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمه الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٩، ص٢٣٨

٥- دراسة إيمان محمد صبري ١٩٩٠: [١]

موضوعها: الإدمان لدى الشباب: دراسة نفسية اجتماعية.

وتكشف الدراسة عن ماهية العوامل النفسية والاجتماعية التى تدفع المدمن إلى طريق الإدمان، ومعرفة خصائص الشخصية، وأساليب التنشئة الاجتماعية لمدمن الهيروين والأسباب البيئية المحيطة به والتي تجعله يعتقد في أهمية المخدر. وقد استخدمت عدة أدوات ومقاييس لجمع البيانات طبقت على عينة من الذكور تتراوح أعمارهم من ١٨إلى ٣٠سنة، وبلغ عددهم ٦٠مدمناً من مدمني الهيروين، تم اختيارهم من المستشفيات العامة والخاصة وانتهت الدراسة إلى مجموعة من المؤشرات والأسباب الدافعة للإدمان منها:

تلعب جماعة الأصدقاء دورًا كبيرًا في دفع الشخص إلى الإدمان.

سهولة حصول الشاب على المخدر إما لأن أحد أفراد أسرته تاجر مخدرات، أو لأنه سكن في منطقة تباع فيها المخدرات بسهولة.

إن التنشئة الاجتماعية للمدمن تنشئة غير سوية، وقد تكون أحد أسباب الإدمان لدى الفرد.

إن إدمان المخدرات بصفة عامة يعتبر خلقًا لحالة هوس اصطناعي هروبًا من حالة اكتئاب وانطواء اجتماعي.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

١- أفادت هذه الدراسة الباحثة في التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية التى تؤدي إلى الإدمان ومدى تأثير هذه العوامل على المدمن وبنائه النفسي وعلاقاته الاجتماعية.

٢- استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على مدى تأثير التنشئة الاجتماعية على وقوع أحد أفراد الأسرة في براثن الإدمان وما يمكن أن يتعرض له المدمن من جراء عملية الإدمان هو في الواقع يرجع إلى سوء التنشئة الاجتماعية.

---

(١) إيمان محمد صبري إسماعيل: **الإدمان لدى الشباب "دراسة نفسية اجتماعية"**، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٠، ص١٧١

٣- أفادت الدراسة الباحثة في التعرف على أنه من أهم المشكلات النفسية التى يتعرض لهـا المـدمن بعد إدمانه للمخدرات مشكلة الاكتئاب والتي تنتج بلا شك من فقدان المدمن لعلاقاته الاجتماعية السوية ومن فقدان العلاقات الأسرية الحميمة وكل ذلك بلا شك يقود المدمن إلى الاكتئاب والانطواء.

٦- دراسة السيد متولي العشماوي ١٩٩٣: (١)

موضوعها: الجوانب الاجتماعية لظاهرة الإدمان.

واسـتهدفت الدراسة محاولة التعرف على الآثار المختلفة الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على اعتماد بعض الأفراد على العقاقير وعلاقة هذا الاعـتماد بالسـلوك الاجتماعي من خلال المنهج الوصفي وأسلوب المسح وعلاقة هذا الاعـتماد بالسـلوك الاجتماعي من خلال المنهج الوصفي وأسلوب المسح الاجتماعي باستخدام استمارة المقابلة بالتطبيق على عينة من المعتمدين على تعاطي العقاقير.

وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج لعل أهمها:

١- ينتشر التعاطي أكثر بين الفئة العمرية من ٣٠ إلى ٤٠ سنة.

٢- يبدأ التعاطي لدى نسبة كبيرة من مجتمع البحث من سن مبكرة أقل من عشرين عامًا.

٣- جاء انتشار التعاطي بين الأميين، ومن في حكمهم (من يقرأ ويكتب فقط) أعلى من غيرهم من المتعلمين.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

اسـتفادت الباحـثة مـن هـذه الدراسـة في التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة على اعتماد الأفراد على العقاقير المخدرة.

٧- دراسة خالد السيد عيسى ١٩٩٨: (٢)

موضوعها: المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالاستهداف لتعاطي المخدرات.

---

(١) السيد متولي العشماوي: **الجوانب الاجتماعية لظاهرة الإدمان**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٣، ص٢٠٩

(٢) خالـد السـيد عيسـى ريحان: **المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالاستهداف لتعاطي المخدرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص٣١٥

وقد استهدفت الدراسة الكشف عن الفروق بين مجموعة من المستهدفين، وأخرى من غير المستهدفين لتعاطي المخدرات، وعلى بعض متغيرات الشخصية، وأساليب التنشئة الأسرية، وعدد من متغيرات المشقة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٤٦ مبحوثًا من طلبة الثانوي، وقسموا إلى مجموعتين من خلال آرائهم على مقياس المعتقدات والرغبات إزاء التعاطي، فتكونت مجموعة من المستهدفين للتعاطي من ٥٠٥ مبحوثًا وغير المستهدفين للتعاطي ١٤١ مبحوثًا، وقد تضمنت الدراسة مجموعتين من المقاييس: الأولى مقياس المعتقدات والرغبات إزاء التعاطي لقياس الاستهداف للتعاطي، والثانية مقياس التهيؤ للتعاطي وتضمنت مقياس خصال الشخصية، وآخر للتنشئة الأسرية ومقياس أحداث الحياة المثيرة للمشقة.

وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج لعل أهمها:

١- وجود فروق ذات دلالة بين المستهدفين وغير المستهدفين للتعاطي.

٢- وجود علاقة بين الاستهداف للتعاطي والمتغيرات المهيئة للتعاطي.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

أفادت هذه الدراسة الباحثة في التعرف على المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بتعاطي المخدرات ومدى تأثير هذه العوامل النفسية والاجتماعية على المدمن وسلوكه الإدماني وكيف تترتب هذه العوامل وتنتج عن إدمان المخدرات وبالتالي تسبب للمدمن كثيرًا من المشكلات النفسية والاجتماعية.

***- دراسات تناولت موضوع الإدمان من منظور الخدمة الاجتماعية :**

١- إقبال الأمير السمالوطي ١٩٨٢: [١]

موضوعها: معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال تعاطي المخدرات وقد استهدفت التعرف على الدور الواقعي الذى يمارسه الأخصائي الاجتماعي في مجال

---

(١) إقبال الأمير السمالوطي: **معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال تعاطي المخدرات، (**المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان: الوقاية- العلاج- المتابعة)، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٣-١٦ سبتمبر ١٩٨٢، ص ص ٤٤-٨٦

التعاطـــي ومعرفة المعوقات التى تواجه أداء الأخصائي لدوره، هذا إلى جانب التعرف علـــى وجهـــة نظر أعضاء الفريق العلاجي في ممارسة الأخصائي الاجتماعي لدوره، وتصـــوراتهم للـــدور المتوقع منه، ومن هذا كله يمكن طرح بعض التوصيات التى قد تســـاهم في التغلب على تلك المعوقات وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصـــر الشـــامل، من خلال العديد من الأدوات هي: الاستبيان، والمقابلات المفتوحة، واســـتمارة اســـتطلاع الرأي للفريق العلاجي، وتم تطبيقها على عينة من الأخصائيين الاجتماعيـــين وأعضـــاء مـــن الفريق العلاجي. وقد تبين أن غالبية المبحوثين تتراوح أعمـــارهم بـــين ٢٥ و ٣٠ سنة، وغالبيتهم حاصلون على بكالوريوس خدمة اجتماعية وماجســـتير، وبالنسبة للأطباء، فجميع الأطباء حاصلون على دراسات عليا متخصصة في الطب النفسي وبالنسبة لرجال الدين، فواحد فقط من ثلاثة كان متخصصاً في الدعوة الإسلامية وحاصلاً على دبلوم معهد الدراسات الإسلامية. كان من أهم الأنشطة الخاصة بالعمـــل مع المجتمع هي تنظيم المؤتمرات والندوات بنسبة ١٠٠% يليه الإعلام عن برامج المؤسسة بنسبة ٧١,٤٢%.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

١- أســـتفادت الباحثة من هذه الدراسة في معرفة دور الأخصائي الاجتماعي في مجال تعاطي المخدرات ومدى تأثيره في هذا المجال.

٢- أفـــادت هـــذه الدراســـة الباحـــثة فـــي معرفة ضرورة تعاون الفريق العلاجي مع الأخصائي الاجتماعي لعلاج مشكلة إدمان المخدرات.

٢- دراسة سوسن عثمان عبد اللطيف ١٩٨٨: (١)

موضوعها: دور الخدمة الاجتماعية في الفريق العلاجي لمواجهة مشكلات الإدمان.

وقـــد اســـتهدفت الدراســـة تحديد الأهداف المجتمعية والأهداف المهنية لمواجهة التدمير القاتل للشباب المنتجين، وما يمكن أن تؤديه مهنة الخدمة الاجتماعية فيما يتصل

---

(١) سوســـن عـــثمان عبد اللطيف: **دور الخدمة الاجتماعية في الفريق العلاجي لمواجهة مشكلات الإدمان،** (المؤتمـــر العربـــي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان "الوقابة - العلاج- المتابعة")، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٣-١٦ سبتمبر ١٩٨٨، ص ص ١٣-٤٠

بمـــثل هـــذه المشكلات المجتمعية، وإلقاء الضوء على دور الأخصائي الاجتماعي في الفـــريق العلاجي وقد أوضحت أن الخدمة الاجتماعية تعد من أولى المهن التى تعترف بمبدأ التكامل، وأنها تعمل على ثلاث مستويات هي: العلاجية، والوقائية، والإنمائية أو التـــنموية. ومـــن خلال السياسة الوقائية المقترحة تبين ضرورة إيجاد المراكز الكفيلة لجـــذب الـــراغب فـــي العـــلاج، وأخرى لعلاج المتعاطين المحكوم عليهم في قضايا المخـــدرات، وتوعية الجماهير بأضرار الإدمان وطالبت الدراسة بضرورة إنشاء جهاز مركـــزي للتخطيط لعلاج المدمنين بطرق متطورة عن طريق وزارة الصحة، وتطبيق فكرة النادي العلاجي إلى جانب دور القطاع الأهلي والشعبي في هذا الإطار، بالإضافة إلى اتجاهات الوقاية لمكافحة الإدمان قبل وقوعه.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

اســـتفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على ضرورة إلقاء الضوء على دور الأخصائي الاجتماعي في الفريق العلاجي.

٣- دراسة مديحة مصطفى فتحي ١٩٨٨: (١)

موضـــوعها: دور الخدمـــة الاجتماعية في مواجهة المشكلات الاجتماعية لإدمان المخدرات دراسة بنادي الدفاع الاجتماعي بمحافظة كفر الشيخ.

وقد استهدف الدراسة الإجابة على التساؤلات الخاصة بالسمات الشخصية والتعليمية والمهنية والعمرية والزواجية لمجتمع الدراسة المدمنين والمشكلات الناتجة من الإدمان ووجهـــة نظـــر المبحوثين للتغلب على هذه الظاهرة وذلك عن طريق استخدام أسلوب المســـح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل من خلال تطبيق استمارة مقابلة على عينة من المدمنين بنادي الدفاع الاجتماعي بمحافظة كفر الشيخ.

وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج لعل أبرزها:

١- أن أعلى نسبة من العينة (٣٥%) تقع أعمارهم من ٢٠-٣٠ سنة.

---

(١) مديحـــة مصـــطفى فتحي: **دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات الاجتماعية لإدمان المخدرات "دراسة بـــنادي الـــدفاع الاجتماعي بمحافظة كفر الشيخ"**، (المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان "الوقاية – العلاج- المتابعة")، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٣-١٦ سبتمبر ١٩٨٨، ص٣٣

٢- أن نسبة ١٠٠% من مجتمع البحث من الذكور.

٣- أن ٦٠% من العينة متزوجون في مقابل ٤٠% غير متزوجين.

٤- أن ٦٧,٥% من العينة يدمنون الحشيش و ١٢,٥% الأفيون و ٧,٥% تتعاطى أكثر من نوع.

٥- أوضحت الدراسة أن الأضرار والمشكلات الاجتماعية الناتجة عن التعاطي تتضمن المشكلات الجسدية والنفسية الخاصة بالعمل والخاصة بالعلاقات مع الأسرة والآخرين.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

أفادت هذه الدراسة الباحثة في الوقوف على المشكلات الاجتماعية الناتجة عن التعاطي والتي تمثلت في مشكلات العلاقات مع الأسرة وأيضاً مشكلات العلاقات مع الآخرين.

***- دراسات تناولت موضوع الإدمان من منظور خدمة الفرد .**

١- دراسة صلاح محبوب مينا ١٩٩٦: [١]

موضـــوعها: العلاقـــة بـــين استخدام اتجاه سيكولوجية الذات والحد من تعاطي المخدرات لدى الشباب.

وقد استهدفت الدراسة محاولة التوصل إلى معرفة إسهام الأساليب العلاجية لاتجاه ســيكولوجية الذات في مساعدة الشباب على الحد من تعاطي المخدرات. وذلك بالتعاون مع فريق العمل العلاجي في نادي الدفاع الاجتماعي من خلال استخدام المنهج التجريبي بتطبيق الملاحظة والمقابلة على عينة من المتعاطين وأخرى من غير المتعاطين.

وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج لعل أبرزها:

يجب الاهتمام بالإعداد العلمي الجيد للأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع متعاطي المخدرات.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

١- التعرف على إسهام خدمة الفرد وأساليبها العلاجية المختلفة مثل اتجاه سيكولوجية الذات في الحد من تعاطي المخدرات لدى الشباب ومدى فاعلية طريقة خدمة الفرد في مجال علاج إدمان المخدرات.

---

(١)صـــلاح محـــبوب ميـــنا: **العلاقة بين استخدام اتجاه سيكولوجية الذات والحد من تعاطي المخدرات لدى الشباب**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٦، ص٢٣٧

٢- أفادت الدراسة الباحثة في اختيار سيكولوجية الذات كاتجاه علاجي ضمن التصور المقترح لعلاج المشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات نظرًا الفاعلية هذا الاتجاه في علاج المشكلات الاجتماعية وأيضاً المشكلات النفسية الناتجة والمترتبة على إدمان المخدرات.

٢- دراسة إسماعيل مصطفى سالم ١٩٩٢: (١)

موضوعها: فعالية نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد لتحقيق التوافق الاجتماعي لمدمن العقاقير المخدرة.

وقد استهدفت الدراسة تجريب أحد النماذج الحديثة في خدمة الفرد لمعرفة مدى ملاءمتها للمجتمع المصري في علاج إحدى المشكلات التى فرضتها متغيرات العصر الحديث من خلال استخدام المقابلات والسجلات والمنهج التجريبي من خلال عينة من المدمنين.

وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج لعل أهمها ما يلي:

هناك علاقة إيجابية بين ممارسة نموذج التركيز على المهام وتحقيق التوافق الاجتماعي للمدمن.

عدم وجود علاقة بين نموذج التركيز على المهام وتحسين نظرة المدمن للعلاقات الجنسية.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

أفادت هذه الدراسة الباحثة في التعرف على مدى فاعلية خدمة الفرد ونماذجها المتعددة في علاج المشكلات الاجتماعية لإدمان المخدرات مثل مشكلة التوافق الاجتماعي.

٣- دراسة عبد الكريم العفيفي معوض ١٩٨٨: (٢)

موضوعها: مدى فاعلية الأسلوب الساعد في خدمة الفرد في علاج مشكلات الإدمان.

---

(١) إسماعيل مصطفى سالم إبراهيم: **فعالية نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد لتحقيق التوافق الاجتماعي لمدمن العقاقير المخدرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، حامعه حلوان، ١٩٩٢، ص٢٣٧

(٢)عبد الكريم العفيفي معوض: **مدى فاعلية الأسلوب الساعد في خدمة الفرد في علاج مشكلات الإدمان**، (المؤتمر العربي الأول لمواجهة مشكلات الإدمان "الوقاية - العلاج- المتابعة")، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهره، ١٣-١٦ ستمبر ١٩٨٨، ص ص ٢٦٩-٢٩٤

وقــد اســتهدفت الدراســة إلى التعرف على مدى فاعلية الأسلوب الساعد كأحد أساليب العلاج الحديثة في خدمة الفرد في مجال علاج المدمنين بالمؤسسات الاجتماعية بالإضــافة إلى تجريب وتقويم نتائجه في ضوء الثقافة العربية، وذلك باستخدام المنهج التجريبــي، وتطبــيق العديد من الأدوات، منها الملاحظة المنظمة، وتحليل المضمون، والأسلوب الإحصائي على عينة من المدمنين وغير المدمنين.

وأظهرت نتائج الدراسة مجموعة من النتائج لعل أبرزها:

اتضــح زيادة إدراك العميل لمشكلاته وأبعادها في المجموعة التجريبية عن الضابطة عند درجة ثقة ٨٠%.

أدى الــتدخل بالأســلوب الساعد إلى زيادة إحساس العميل بالمشكلة وخطورتها كمثير للتحرك الإيجابي نحو العلاج وذلك عند درجة ثقة ٨٠%.

اتضــح ضــعف تأثيــر الأسلوب الساعد في زيادة إيجابية العملاء خلال المقابلة مع الأخصائي والاستجابة لملاحظاته.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

أفــادت الدراسة الحالية الباحثة في التعرف على فاعلية خدمة الفرد كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية في علاج المدمنين وأيضاً فاعلية أساليبها ونماذجها في التعامل مع هذه المشكلة.

٤- دراسة عادل جوهر ١٩٨٧: (١)

موضــوعها: العلاقة بين ممارسة نظرية الدور في خدمة الفرد وتأثير ذلك على الأداء الاجتماعي لمتعاطي الحشيش.

وقــد استهدفت الدراسة اختبار العلاقة بين درجة تعاطي الحشيش وبين أداء الدور الاجتماعــي بافتراض أن التدخل المهني بطريقة خدمة الفرد يؤدي إلى تخفيض درجة تعاطــي الحشــيش ثــم إلى تحسين أداء الدور بالتركيز على دور المتعاطي في محيط

---

(١)عــادل محمــد موسى جوهر: **العلاقة بين ممارسة نظرية الدور في خدمة الفرد وتأثير ذلك على الأداء الاجتماعــي لمتعاطــي الحشــيش**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٧، ص ص ٢٢٠-٢٢٤

الأسـرة، كـزوج وكـأب، وفي محيط العمل، ومن جهة علاقاته بالآخرين من أقارب وجيران وأصدقاء.

وقـد شملت عينة الدراسة ٢٠ حالة من متعاطي الحشيش بنادي الدفاع الاجتماعي بمصـر القديمـة، كما استخدم الباحث المقياس القبلي البعدي للمجموعة نفسها وتضمن تدخلـه المهنـي واسـتخدم كذلك نظرية الدور في خدمة الفرد، وتضمن هذا المقياس مؤشرات لتحديد معدل التعاطي، ومؤشرات أخرى لتحديد الأداء الاجتماعى.

وقد أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج لعل أبرزها:

فاعلـية طريقة خدمة الفرد باستخدام نظرية الدور في تقليل درجة التعاطي، الأمر الـذي يـؤدي إلى التحسين في أداء الدور الاجتماعي للمدمن من ناحية ودوره كزوج وكأب من ناحية أخرى.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في توضيح فاعلية طريقة خدمة الفرد في تقليل درجة تعاطي المخدرات والتي تؤثر بلا شك على علاقاته الاجتماعية وعلاقاته الأسرية.

٥-دراسة زينب أبو العلا ١٩٨٧: [١]

موضـوعها: العلاج الأسري في خدمة الفرد كمدخل اجتماعي لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطلاب المتعاطين للعقاقير المخدرة.

وقـد اسـتهدفت الدراسة التعرف على دور العلاج الأسري في تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للطلاب المتعاطين للعقاقير المخدرة.

واشـتملت أدوات الدراسة على مقياس التوافق الشخصي الاجتماعي ومقابلات مهنية علاجية وطبق المقياس على عينة قوامها ١٠ حالات، ثم بعد ذلك أجريت مقارنة نتائج هذا العلاج الأسري قبل وبعد التدخل المهني.

---

(١) زيـنب حسـين أبـو العـلا: **العلاج الأسري في خدمة الفرد كمدخل اجتماعي لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعـي للطـلاب المتعاطين للعقاقير المخدرة**، دراسة ميدانية منشورة في مجلة كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد الخامس، ١٩٨٧، ص ص ١٢٠-١٢٤

وأظهرت نتائج الدراسة الآتي:

أن تغير الظروف الأسرية للمدمن (أي تأهيلها) إلى الأفضل من شأنه أن يساعد المدمن على التخلص من الإدمان.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

١- أفادت الدراسة الحالية الباحثة في توضيح أن الظروف الأسرية للمدمن إذا تغيرت للأفضل سوف يستطيع المدمن التخلص من إدمان المخدرات.

٢- استفادت الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على دور العلاج الأسري في علاج مشكلة إدمان المخدرات وكيف يؤدي العلاج الأسري إلى تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي للمدمن.

٦- دراسة عمرو أحمد محمد إبراهيم ١٩٨٥: (١)

موضوعها: علاقة استخدام خدمة الفرد الجماعية بمستوى أداء الأدوار المدرسية للطلاب المتعاطين للعقاقير المخدرة.

وقد استهدفت بيان مدى تأثير استخدام خدمة الفرد الجماعية على خفض معدل تعاطي الطلاب للعقاقير المخدرة، وعلى رفع مستوى أدائهم لأدوارهم المدرسية، كذلك حاولت التوصل إلى بعض الحلول والمقترحات للمشاكل والآثار الضارة المترتبة على تعاطي الطلاب للعقاقير المخدرة، من خلال ما يعترض هؤلاء الطلاب من مشكلات خاصة بهم، وقد استخدمت المنهج التجريبي من خلال تطبيق العديد من الأدوات منها الملاحظة، المقابلات المهنية والسجلات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل أبرزها:

أن أجهزة الثقافة والإعلام- وبصفة خاصة السينما والتليفزيون- لها دور مؤثر في معلومات الطلاب عن العقاقير المخدرة من خلال ما يشاهدونه من أفلام تتعرض لظاهرة تعاطي المخدرات بصورة تبرز فيها الأضرار الخطيرة للتعاطي.

---

(١)عمرو أحمد محمد إبراهيم: **علاقة استخدام خدمة الفرد الجماعية بمستوى أداء الأدوار المدرسية للطلاب المتعاطين للعقاقير المخدرة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٥، ص٣٣٢

ضـــرورة الاهتمام باكتشاف حالات تعاطي العقاقير المخدرة بين الطلاب منذ البداية، والعمل على تعديل اتجاهات الطلاب نحو تعاطيها.

حـــدوث تغييـــر جوهري حقيقي في معدل انتظام الطلاب في الحضور للمدرسة نتيجة استخدام خدمة الفرد الجماعية.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

اســـتفادت الباحـــثة من هذه الدراسة في التعرف على مدى تأثير استخدام خدمة الفرد الجماعية على خفض معدل تعاطي الطلاب للعقاقير المخدرة وبالتالي تؤثر خدمة الفرد بصفة عامة على خفض معدل تعاطي المخدرات.

٧- دراسة ناهد عباس ١٩٨٢[١]:

موضـــوعها: دراسة تجريبية لتحديد مدى فاعلية استخدام العلاج في خدمة الفرد فـــي العمل مع المدمنين للاستفادة من البرنامج العلاجي للمؤسسة" دراسة تطبيقية على المدمنين بدار الاستشفاء للصحة النفسية بالعباسية".

وقـــد استهدفت التعرف على مدى فاعلية أساليب العلاج في خدمة الفرد لمساعدة المدمنـــين علـــى الـــتخلص من الإدمان، وتقديم صورة علمية موضوعية لحجم مشكلة الإدمـــان حتـــى يتسنى التصدى لها، كذلك محاولة إيجاد نموذج تطبيقي يفيد في علاج المدمنين.

طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من ١٠ من مدمني الكحوليات من المترددين على قسم الإدمان بدار الاستشفاء والصحة النفسية والعقلية بالعباسية.

وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج لعل أبرزها:

أوضحت الدراسة صحة الفرض الرئيسي وهو أن استخدام الأساليب العلاجية لخدمة الفرد من شأنه أن يؤدي إلى مساعدة المدمنين على التخلص من الإدمان.

---

(١) ناهـــد عـــباس حلمي: **دراسة تجريبية لتحديد مدى فاعلية استخدام أساليب العلاج في خدمة الفرد في العـــلاج مـــع المرضى للاستفادة من البرنامج العلاجي للمؤسسة- دراسة تطبيقية على المدمنين بدار الاستشـــفاء للصـــحة النفسية بالعباسية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٢، ص٣٠٠

أن المـــدمن شـــخص يعاني من ضغوط، وصراعات نفسية ولا يستطيع مواجهتها، فيلجأ إلى المادة المخدرة للتخفيف من هذه الضغوط وتلك الصراعات.

أن المـــدمن يعاني من اضطرابات في العلاقات الاجتماعية وفشل في أداء الأدوار الاجتماعية.

أن المدمن غالباً ما يكون من أسرة مضطربة، ولم تنجح في استخدام أساليب تربوية سليمة.

يحـــتاج المـــدمن إلى جهود علاجية لمساعدته على تخفيف هذه الصراعات النفسية وذلك لاستعادة توازنه وتخفيف الضغوط البيئية عليه.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

اســـتفادت الباحـــثة من الدراسة السابقة في توضيح الأسباب النفسية التى يتأثر بها المـــدمن بجانـــب تأثر علاقاته الاجتماعية واضطرابها والتأثير السلبي في أداء الأدوار الاجتماعية وعدم التوازن داخل الأسرة.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية التى تناولت موضوع الإدمان:

١- دراسة مالكي وآخرون: Maliki & Other [1]

موضـــوعها: اســـتهدفت التعـــرف على إمكانية إعادة التأهيل لدى العائدين لإدمان المخدرات في مالاي وسنغافورة وكذلك التعرف على دور المساندة الاجتماعية والدينية والفردية والأسرية في إعادة التأهيل .

وقـــد استهدفت هذه الدراسة التركيز على المعدلات العالية من المنتكسين من مدمني المخدرات في مالاي بسنغافورة مقارنة بالمدمنين الذين تم إعادة تأهيلهم بنجاح وأشارت الدراســـة إلى أن هناك أربع مجموعات من العوامل (الأسرية، الفردية، الدينية، عوامل المساندة الاجتماعية) تم اختيارها كمتغيرات معروفة في علاج حالات الإدمان.

---

(1) Maliki, and Others: **Predicting Rehabilitated of Relapsed Status of MALAY Drug Addicts in Singapore the Role of Familial,** Individual, Religious, And Social Support Factors (Islam), Dissertation Abstracts, University of Illinois at Urbana Champaign, 1998, p.287

...ظهرت الدراسة مجموعة من النتائج لعل أهمها:

أ- الحالات التى نجحت في التخلص من آثار الإدمان تتميز بأنها أتمت على الأقل التعليم الثانوي وأكثر شعورًا بالرضا النفسي وأكثر دافعية لمواجهة التحديات ولديها اهتمامات كثيرة.

ب- أشارت النتائج إلى أن أسر الحالات التى نجحت في التخلص من الإدمان تبدو أكثر تماسكًا ونادرًا ما تحتوى على عضو مدمن كحوليات أو مخدرات.

ج- أشارت النتائج إلى أن الحالة الناجحة من المحتمل أن تكون أقل تزويدًا بالدعم الاجتماعي والمادي مقارنة بالحالة المنتكسة.

...استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

- ساعدت هذه الدراسة الباحثة في التعرف على فاعلية العوامل الأسرية في علاج الأفراد إدمان المخدرات وبالتالي مدى فاعلية نموذج العلاج الأسري في علاج المشكلات الناتجة عن إدمان المخدرات والذي تم اختياره في النموذج المقترح لعلاج مشكلات الإدمان من منظور خدمة الفرد.
- استفادت الباحثة من خلال نتائج هذه الدراسة في التعرف على أنه كلما زاد التماسك الأسري كلما تم التخلص من الإدمان أي أن عدم التماسك الأسري يعتبر مشكلة مؤازرة في عملية إدمان المخدرات ليس هذا فحسب وإنما هو مشكلة ناتجة أيضاً عن إدمان المخدرات.

دراسة ألدو، ومارين: Aldo and Marin[1]

موضوعها: اتجاهات ومعارف أبناء الأخصائيين الاجتماعيين العاملين نحو إدمان المخدرة والثقافة اللاتينية.

...ت هذه الدراسة (٢٩) من أبناء الأخصائيين الاجتماعيين الذين يتحدثون الأسبانية ومعارفهم حول إدمان المواد المخدرة، والثقافة اللاتينية، واتجاهاتهم تجاه

---

(1) Aldo and Marin: **Children's Social Worker's Knowledge and Attitudes Toward Substance Abuse and the Latino Culture,** Dissertation Abstracts International, California State University Long Beach, 1998, p.133

إدمـــان الســـيدات اللاتينيات للمواد المخدرة. وأشارت هذه الدراسة إلى أن عمل أبناء الأخصـــائيين الاجتماعيـــين يكمـــن في الاستجابة لبرامج إعادة توحيد والمحافظة على الأســـرة في مدينة لوس انجلوس. وأكد أبناء الأخصائيين الاجتماعيين أن معارفهم عن إدمـــان المـــواد المخدرة محدودة ومعارفهم مرتفعة عن الثقافة اللاتينية ولديهم اتجاهات سلبية إزاء السيدات اللاتينيات المدمنات للمواد المخدرة.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

١- أفـــادت الدراســـة الحالـــية الباحـــثة في التعرف على اتجاهات أبناء الأخصائيين الاجتماعيـــين حـــول إدمان المواد المخدرة وأنهم يسعون إلى الحفاظ على الأسرة ومحاولة جعلها متماسكة لأن لها التأثير الأكبر على أفرادها المدمنين.

٣- دراسة لويس وآخرون: Louise & Others[1]

موضـــوعها: الضـــغط، الكفـــاح، والمساندة الاجتماعية: استراتيجيات للتعامل مع السيدات المدمنات للمخدرات.

أكـــدت الدراســـة علـــى أنـــه بالرغم من تزايد أعداد النساء المدمنات لكافة أنواع المخـــدرات مقارنة بأعداد الرجال في هذا الشأن. إلا أن البحوث المتعلقة بهذه القضية لازالـــت غيـــر كافـــية وأشارت الدراسة إلى أن النساء اللاتي يدمن المخدرات يشعرن بالعـــار ومهمشـــات اجتماعـــيًا، لذلك تسعى الدراسة الاستطلاعية لتوضيح أثر بعض العوامل النفسية والاجتماعية تجاه إدمان النساء.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

أفادت هذه الدراسة الباحثة في توضيح أثر العوامل النفسية والاجتماعية على إدمان المخدرات لدى النساء والرجال أيضًا ومدى تأثيرها على المدمنين.

---

(1) Louise, and Others: **Stress, Coping Support and Social Support:** Strategies Among Female Substance Abusers (Eddiction, Women), Dissertation Abstracts International, Columbia University, 1998, p.163

٤- دراسة ديبورا وكراتير: Deborah & Crater[1]

موضوعها: اتجاهات ومعارف طلاب الخدمة الاجتماعية نحو إدمان السيدات للمواد المخدرة قامت الدراسة على فحص وتقييم معارف واتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية نحـو قضية إدمان السيدات للمواد المخدرة. وأجريت الدراسة على عينة غير احتمالية مكونة من (٢١خريج) ، (٢١ مازلوا أثناء الدراسة) ووجد أنه ليس هناك اختلافات بين المجموعتـين تجاه قضية إدمان الإناث للمخدرات. وأكدت الدراسة على وجود مفاهيم خاطئة لدى هؤلاء الطلاب فيما يتعلق بقضية الإدمان.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

أفـادت الدراسـة الباحـثة فـي التعـرف على اتجاهات وآراء طلاب الخدمة الاجتماعـية تجاه قضية إدمان السيدات للمخدرات وأن هناك مفاهيم خاطئة لدى هؤلاء الطلاب فيما يتعلق بقضية الإدمان.

٥- دراسة سوب وآخرون: Sobe & Others[2]

موضـوعها: تأثير العوامل النفسية والنفسية الاجتماعية على اتجاهات النزلاء فى المصـحات تجـاه تسهيلات العلاج من إدمان المواد المخدرة (تسهيلات العلاج، إدمان الكحوليات، إدمان المخدرات، النوع، العرقية).

وقـد اسـتهدفت الدراسـة فحص تأثير المتغيرات العديدة مثل النوع والعرقية مع اتجاهات المحيطين بالمريض الذي يعالج من إدمان المواد المخدرة أو الكحوليات.

وأوصت الدراسة بمقترحات عديدة منها ضرورة إجراء بحوث مستفيضة حول تلك المتغيـرات خاصـة أثـر العنف الجسدي، الجنسي والنفسي على إدمان المخدرات أو

---

(1) Deborah and Crater: **Social Work Students,** Knowledge and Attitudes about Maternal Substace abuse, Dissertation Abstracts International, California State University Long Beach, 1998, p.80.

(2) Sobe, and Others: **The Influnce of the Selected Psychological and Sociological Factors on the Attitude of Inmates toward Treatment at** (1) sobe,and Others:**the Influnce of the Selected Psychological and Soiological Factors on the Attitude of Inmates toward Treatment at Substance Abuse Facilities** (Treatment Facilities, Alcohlism, Drug Use, Gender, Ethnicity), Dissertations Abstracts International, Texas Southern University, 1997, p.114.

العلاج منها وإجراء دراسة تقويمية للمتابعة بين مناطق جغرافية معينة والتعمق في فهم أكثر لاتجاهات هؤلاء المحيطين بالمدمنين وإجراء دراسة حول تقدير احتياجات هؤلاء للعلاج من الإدمان.

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

التعـــرف على تأثير العوامل النفسية والاجتماعية المختلفة على إدمان المخدرات وأثر تلك العوامل أيضاً على العلاج من الإدمان وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية حيث تشـــير الدراسة الحالية إلى المشكلات الاجتماعية والنفسية الناتجة من إدمان المخدرات وتأثير هذه المشكلات على المدمنين وعلى علاجهم من الإدمان.

٦- دراسة شوليفر وآخرون: Sholevar & others [١]

موضوعها: إدمان أفراد الأسرة للكحوليات والمخدرات.

تتعامل هذه المقالة مع مشكلات إدمان أفراد الأسرة للكحوليات والمخدرات، علـــى اعتبار أن هذه المشكلة تمثل تحدياً مجتمعياً كبيراً للغاية، كما تبحث الدراسة في كيفية التدخل للتعامل مع مثل هذه المشكلات، وتبحث الدراسة من ناحية ثانية في طبيعة العلاقـــات الاجتماعية والتى قد تدعو إلى إقبال أحد أفرادها على تعاطي المواد المسببة للإدمان، وتلقى الدراسة الضوء على أسباب انتشار الإقبال على تعاطي المخدرات بين أفراد الأسرة.

وتشـــير المقالـــة أيضاً إلى أن منهج العلاج الأسري يمثل جزءًا رئيسيًا من منهج علاج شامل لمشكلة الإدمان بالمجتمع ومن ثم يجب أن يتكامل منهج العلاج الأسري مع المـــناهج العلاجـــية الأخرى على المستوى المجتمعي والواجب الأخذ بها للتدخل مهنيًا للـــتعامل إيجابـــيًا مـــع هذه المشكلة. وتطرح الدراسة بعض النماذج التى يمكن تعديلها لتتناســـب مع العلاج الأسري والتي من خلالها يمكن قياس محاولات الانتكاسة لتعاطي المادة المسببة للإدمان مرة أخرى.

---

(١) Sholevar and Others: **Alcoholic and Substance Abusing Families,** American Psychiatric Publishing, Inc, Washington, DC, VS, 2003,pp.671-694

مدى استفادة الباحثة من الدراسة السابقة:

١- أفـادت الدراسـة الحالية الباحثة في معرفة أن العلاقات الاجتماعية وطبيعتها قد تـؤدي إلى إدمان المخدرات وأيضًا أنها قد تكون نتيجة طبيعية لإدمان المخدرات وبالتالـي يتـرتب علـى إدمـان المخدرات علاقات اجتماعية سيئة مع الآخرين المحيطين بالمدمن.

٢- استفادت الباحثة من الدراسة الحالية في التعرف على ملائمة استخدام منهج العلاج الأسـري في علاج مشكلة إدمان المخدرات وهذا ما أوضحته الباحثة في النموذج المقترح لعلاج هذه المشكلة.

٧- دراسة ستراسنر وآخرون: Straussner & Others (١)

موضـوعها: الجـوانب الدولـية لممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الإدمان تـبحث هذه الدراسة في موضوع إدمان المواد المخدرة وآثار الإدمان على سلوكيات الفرد والجماعة بالمجتمع، وتنظر لظاهرة الإدمان على أنها ظاهرة عالمية اليوم، ومن هـذا المـنطلق تبحث الدراسة في المواد المسببة للإدمان من كحوليات أو مخدرات، وفي الإجراءات الاجتماعية أو المجتمعية المتخذة للتصدى لهذه المشكلة الخطيرة.

مـن ناحـية ثانية تهتم الدراسة بالتعرف على طرق أو مناهج العلاج المتبعة مع المدمنـين وتركز بصفة خاصة على توضيح السمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المؤثـرة علـى جدوى أو نتيجة العلاج المستخدم، من ناحية أخرى تمثل هذه الدراسة مقارنة موضوعية للجهود التى تتم على المستوى الدولي للتصدي لهذه المشكلة، وتبين كيفـية الاستفادة من هذه المناهج أو السمات في بناء نسق متكامل من الممارسة المهنية التى تصلح للتصدي لقضية الإدمان.

مدى الاستفادة من هذه الدراسة:

---

(1)Straussner and Others: **International Aspects of Social Work Practice in the Addictions,** Haworth Social Work Practice Press, Binghamton, N.Y, US, 2002, p.161

استفادت الباحثة من الدراسة الحالية في التعرف على مدى تأثير إدمان المخدرات على سلوكيات المدمن والتي تؤدي إلى اضطراب علاقاته الاجتماعية عند التعامل مع الآخرين.

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في معرفة أن العوامل الاجتماعية المختلفة تؤثر تأثيرًا كبيرًا على جدوى العلاج المستخدم للتصدي لمشكلة إدمان المخدرات.

٨- دراسة كلاوسن ودون: Clausen & Don [1]

موضوعها: الخدمة الاجتماعية وتقديم النصح عند التعامل مع إدمان المواد المخدرة لقد تم التركيز على نموذج علاج إدمان المخدرات المطبق بواسطة الأخصائيين الاجتماعيين وتم التركيز بصفة خاصة على المعايير الموجودة بين الجماعة التى يعيش فيها الفرد وكيفية الاستفادة منها في إقناع المريض بضرورة الاستجابة لاسترداد صحته وحالته النفسية الطبيعية.

وتشير الدراسة إلى ضرورة الاعتماد على ذات العميل كاستراتيجية ملحة للتوصل لعلاج ناجح للمشكلة وضرورة عدم الاكتفاء بمناهج معينة للعلاج أو التدخل المهني لحل مشكلة الإدمان بل يجب أن تتكامل هذه المناهج والنماذج لحل أو علاج هذه المشكلة.

مدى استفادة الباحثة من هذه الدراسة:

أفادت هذه الدراسة الحالية في التعرف على دور الخدمة الاجتماعية في مجال إدمان المخدرات ومدى أهمية نماذجها العلاجية في إقناع المدمنين باسترداد صحتهم وحالتهم النفسية التى كانوا عليها قبل إدمان المخدرات.

استفادت الباحثة من هذه الدراسة في الوقوف على ضرورة الاعتماد على ذات العميل كاستراتيجية هامة للوصول لعلاج هذه المشكلة ومن ثم تم اختيار الباحثة لاتجاه سيكولوجية الذات حتى يمكنها من خلاله توصيف دور مقترح لعلاج المشكلات الناتجة عن الإدمان.

---

(1) Clausen and Don: **Social Work and the Art of Substance AbuseCounseling,** Peer Reviewed Journal, NASW Press, US, Avg 2002, P.P. 238-239

التعقيب على الدراسات السابقة:

١- أشـــارت بعـــض الدراسات إلى وجود مشكلات نفسية يتأثر بها المدمن وتسبب هذه المشـــكلات ضغوطاً وصراعات نفسية لا يستطيع مواجهتها وبالتالي يلجأ إلى المادة المخدرة للتخفيف من هذه الضغوط.

٢ أشـــارت دراســـات أخرى إلى وجود اضطرابات في العلاقات الاجتماعية للمدمنين ويؤثر هذا بلا شك على أداء الأدوار الاجتماعية وعدم التوازن داخل الأسرة.

٣- اتفقـــت معظـــم الدراسات السابقة على أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في مجال إدمـــان المخـــدرات واتفقت معظمها أيضاً على ضرورة تعاون الفريق العلاجي مع الأخصائي الاجتماعي لمحاولة علاج مشكلات إدمان المخدرات.

٤- اتفقـــت معظم الدراسات على شعور المدمنين بالاكتئاب وهو مشكلة نفسية تنتج عن إدمان المخدرات ويعاني منها المدمنون وتسبب لهم الانطواء الاجتماعي.

٥- بينت بعض الدراسات مكونات البناء النفسي للمدمن والاضطرابات الموجودة في هذا البناء ويساعد هذا كثيراً عند التعرض لعلاج المشكلات الخاصة بالمدمن.

٦- اجـــتمعت دراســـات كثيرة على فاعلية طريقة خدمة الفرد في علاج مشكلة إدمان المخدرات أو محاولة خفض معدل تعاطي العقاقير المخدرة.

٧- أشارت معظم الدراسات إلى الظروف الأسرية للمدمن والتي يمكن أن يكون لها دور كبير في تخلص المدمن من إدمان المخدرات إذا تغيرت هذه الظروف وكانت مصدر قوة للعميل.

٨- أوضـــحت بعض الدراسات فاعلية نماذج متعددة في طريقة خدمة الفرد مثل نموذج سيكولوجية الذات ونموذج العلاج الأسري في علاج مشكلة إدمان المخدرات وكيف أن لهـــذه الـــنماذج مـــن أســـاليب مهنية تسهم بشكل كبير في محاولة الحد من هذه الظاهرة.

٩- أشـــارت بعـــض الدراســـات إلى توصيف للمشكلات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخـــدرات والتـــي مـــن أهمهـــا مشكلات العلاقات مع الأسرة وأيضاً مع الآخرين المحيطين بالمدمن.

١٠- أشـــارت معظم الدراسات السابقة إلى أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في مجال إدمان المخدرات وكيف يساهم الأخصائي وخاصة أخصائي خدمة الفرد في التخفيف من حدة المشكلات التى يتعرض لها المدمنون.

١١- تعرضـــت بعض الدراسات إلى أهمية العوامل النفسية والاجتماعية التى تؤدي إلى الإدمان ومدى تأثيرها على حياة المدمن الاجتماعية وظروفه النفسية.

١٢- أشارت بعض الدراسات إلى دور التنشئة الاجتماعية والتى يمكن أن يكون لها دور سلبي في وقوع أحد أفراد الأسرة في براثن التعاطي والإدمان.

١٣- أشارت معظم الدراسات إلى توصيف المشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة على إدمـــان المخـــدرات والوقوف على هذه المشكلات مما أفاد الباحثة كثيراً في صياغة وتوصيف المشكلات النفسية والاجتماعية.

١٤- أوضـــحت معظم الدراسات السابقة أهمية التماسك الأسري في التخلص من إدمان المخـــدرات وأنـــه كلما زاد التماسك الأسري كلما تخلص الفرد المدمن من الإدمان وكلما قل التماسك الأسري كلما ساءت الحالة الإدمانية للمدمن.

١٥- أوضـــحت معظم الدراسات السابقة طبيعة العلاقات الاجتماعية الناتجة عن إدمان المخدرات والتي تبدو سيئة عند تعامل المدمن مع الآخرين.

١٦- ألقت بعض الدراسات السابقة الضوء على مدى تأثير العوامل الاجتماعية المختلفة على جدوى علاج مشكلة إدمان المخدرات.

١٧- أوضـــحت معظم الدراسات السابقة الأهمية البالغة والضرورية في الاعتماد على ذات العمـــيل حتـــى يتسنى التوصل لعلاج مشكلة إدمان المخدرات وهذا يدعونا إلى استخدام اتجاه سيكولوجية الذات لاقتراح أساليب علاجية مختلفة لعلاج هذه المشكلة.